

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

الباب الثالثُ مِنْ الفَصَائِلِ .

قَوْلُهُ : وَأُعْطِيَتْ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرِ وَالْأَبْيَضِ وَالْأَحْمَرِ مُلْكُ الشَّامِ وَالْأَبْيَضِ مُلْكُ فَارِسَ كَذَا حَدَّثَنَا هَوْذَةُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَسْتَاذٍ حَدَّثَنَا ابْنُ الْبَرَاءِ : لَمَّا كَانَ حَيْثُ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ عَرَضَتْ لَنَا صَخْرَةٌ فَأَخَذَ الْمُعْوَلُ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَكَسَّرَ ثَلَاثَهَا فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيَتْ مَفَاتِيحَ الشَّامِ وَاللَّهُ إِنْ نَزَّطُرُ قُصُورَهَا الْحُمْرِ ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ فَكَسَّرَ ثَلَاثَهَا الْآخِرَ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيَتْ مَفَاتِيحَ فَارِسَ وَاللَّهُ إِنْ نَزَّطُرُ قُصُورَ الْمَدَائِنِ الْأَبْيَضِ ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ فَقَطَعَ بِقِيَّةِ الْحَجَرِ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيَتْ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ وَاللَّهُ إِنْ نَزَّطُرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذَا .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَقَدْ كَانَ مَا أُرَى : فُتِحَتِ الْيَمَنُ فِي حَيَاتِهِ وَفُتِحَ أَبْوُوكُ الشَّامِ وَفُتِحَ عُمَرُ الْعِراقَ وَأَخَذَ أَبْيَضَ الْمَدَائِنِ وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَسْجِدِ الْيَوْمِ وَإِنَّمَا قَالَ لِمُلْكِ فَارِسَ الْكَنْزِ الْأَبْيَضِ لِبَيَاضِ أَلْوَانِهِمْ وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُمْ بَنُوا الْأَحْرَارَ - يَعْنِي الْبَيْضَ - وَلَآنَ الْغَالِبَ عَلَيَّ